-٨-

الخلاص الروحى الحق

٣ : ٨ الخلاص الروحى الحق

٣ : ٨ ـ ١ هلاك الجسد المادى.

٣ : ٨ – ٢ الخلاص الروحى.

٣ : ٨ – ٣ زرع كلمة الله.

٣ : ٨ – ٤ القيامة الروحية.

٣ : ٨ – ٥ السكون الروحى.

٣ : ٨ – ٦ إله الوجود الروحى الحق.

هلاك الجسد المادى

٣: ٨ – ١ الجسد المادى يلزم أن يهلك بالموت ويفسد ويفنى. ذلك لأن قوة الإحياء والتجديد الكائنة فى الجسد المادى الحى تتعرض لعوامل الضعف والمرض والفساد المادى والخلل الوظيفى. وتقاوم قوة الإحياء والتجديد فى الجسم المادى الحى، قوة الفساد والموت، طبقاً لقوانين البقاء والفناء للوجود المادى الحى، إلى الدرجة التى تغلب فيها قوة الفساد والموت لقوة الإحياء والتجديد، فيهلك ويموت الجسد المادى الحى ويفسد ويفنى إذ يعتريه التحلل والفناء.

لذلك يلزم للمؤمن المسيحى أن يُخلِّص وجوده المادى الحى الباطل بوجود روحى حى حق لا يموت ولا يهلك ولا يفسد ولا يفنى. وذلك بالخلاص الروحى الحق، أى الولادة الروحية بجسم صورى روحى حق ليكون له قيامة روحية ووجود روحى حى وحياة أبدية.

١ كو ١٥ : ٥٠ «فأقول هذا أيها الإخوة إن لحماً ودماً لا يقدران أن يرثا ملكوت الله. ولا يرث الفساد عدم الفساد».

١ كو ١٥ : ٥٣ «لأن هذا الفاسد لابد أن يلبس عدم فساد وهذا المائت يلبس عدم موت».

الخلاص الروحى الحق

٣: ٨ – ٢ يلزم للمؤمن المسيحى أن يعمل للخلاص من موت الجسد، وذلك بإحياء وجوده الروحى الحق. وإن لم ينجح المؤمن المسيحى فى إحياء وجوده الروحى، فهو إلى موت وفناء مادى مؤكد، لا قيامة ولا حياة بعد. ذلك لأن الجسد المادى متى مات لا يقوم من هذا الموت المادى، وإذا فنى الجسد المادى بالموت فهو فناء أبدى، إذ

هو يفسد ويتحلل إلى تراب أى يعود إلى مادة الأرض.

والخلاص الروحى يصير للمؤمن المسيحى وهو فى حياته فى الجسد المادى قبل موته المادى بالجسد. إذ هذا الجسد المادى هو الإناء المادى، أى الأرض المادية التى يزرع الله فيها بذرته الروحية الحية، التى هى كلمة الله، والتى هى الإيمان بالمسيح يسوع ابن الله الذى هو صورة الله حيث تنمو بروح الله فى جسم صورى روحى مقدس، أى يصير المؤمن المسيحى كائناً روحياً مقدساً فى وجوده الجسدى المادى، حتى متى حدث له حادثة الموت المادى انتقل بجسمه الروحى الحى إلى حياة روحية أبدية.

أف ٦ : ١٧ «وخذو خوذة الخلاص وسيف الروح الذى هو كلمة الله».

١ تى ٥ : ٩ «لأن الله لم يجعلنا للغضب بل لإقتناء الخلاص بربنا يسوع المسيح».

زرع كلمة الله

٣: ٨ – ٣ فى فترة حياة الجسد المادى للمؤمن المسيحى يزرع الله كلمته الحية، التى هى من وجوده الصورى الإلهى الحق ووجوده الروحى الإلهى الحق، أى هى من صورة الله ومن روح الله.

وكلمة الله هى الإيمان بالمسيح يسوع ابن الله . إذ الرب يسوع المسيح هو صورة الله فى صورة الإنسان. وصورة الله هى صورة ذات الله أى صورة الذات الإلهية أى الصورة الإلهية المولودة من الذات الإلهية. لذلك الذات الإلهية هو الله الآب، والصورة الإلهية المولودة منها هى ابن الله.

وصورة ذات الله هى صورة فكر وإرادة الله، إذ ذات الله هما فكر وإرادة الله، إذ الذات هى الفكر والإرادة. وصورة الفكر هى الكلمة، بذلك صورة ذات الله هى كلمة الله، ولهذا الرب يسوع المسيح هو صورة الله وهو ابن الله وهو كلمة الله. ويزرع الله كلمته الحية أى وجوده الصورى الإلهى بالإيمان بابنه الوحيد الرب يسوع المسيح، وتثمر كلمة الله بروح الله أى الروح القدس فى المؤمن ليولد من الله الآب (ذات الله – الذات الإلهية) بصورة الله (ابن الله – الرب يسوع المسيح) وبروح الله فى جسم صورى روحى حق مقدس، أى من زرع روحى جديد من الوجود الصورى والروحى الحق. أى يولد من ذات الله (الذات الإلهية – الله الآب) بصورة الله (الصورة الإلهية) وبروح الله (الروح الإلهى).

هذا الجسم الصورى الروحى الحق، يزرع ويولد فى الجسم المادى للمؤمن وينمو بالإيمان وباعمال البرّ، وبالصلاة وبكل جهد روحى موجب حق، وبكل عمل روحى موجب حق.

هذا الكائن الروحى الموجب المقدس الجديد المولود من فوق أى من الوجود الإلهى الواحد فى ذاته (الله الآب) وصورته (ابن الله) وروحه (الروح القدس). يحفظ حياة المؤمن المسيحى فى الجسد المادى لينتقل به من الموت أى موت الجسد المادى إلى الحياة، أى حياة الجسم الروحى الموجب، فلا يموت ويحيى حياة أبدية.

عب ٤ : ١٢ «لأن كلمة الله حية وفعالة وأمضى من كل سيف ذو حدين وخارقة إلى مفرق النفس والروح».

مت ١٣ : ١٩ – ٢٣ «كل من يسمع كلمة الملكوت ولا يفهم فيأتى الشرير ويخطف ما قد زرع فى قلبه. هذا هو المزروع على

الطريق. والمزروع على الأماكن المحجرة هو الذى يسمع الكلمة وحالا يقبلها بفرح. ولكن ليس له أصل فى ذاته بل هو إلى حين. فإذا حدث ضيق أو إضطهاد من أجل الكلمة فحالاً يعثر. والمزروع بين الشوك هو الذى يسمع الكلمة. وهم هذا العالم وغرور الغنى يخنقان الكلمة فيصير بلا ثمر. وأما المزروع على الأرض الجيدة فهو الذى يسمع الكلمة ويفهم وهو الذى يأتى بثمر فيصنع بعض مئة وآخر ستين وآخر ثلاثين».

القيامة الروحية

٣: ٨ – ٤ إن لم يسعى الإنسان للإيمان بابن الله الرب يسوع المسيح، ويجاهد لأن يزرع فى وجوده المادى كلمة الله الحية، أى وجود الله الصورى الروحى، أى صورة الله وروح الله، اللذان هما كلمة الله الروحية، التى تنمو وتثمر فيه إلى وجود صورى روحى حق، أى جسم صورى روحى حق، يكمل فيه إلى حياة أبدية فى ملكوت الله. فإن لم يكن ذلك كذلك فلا حياة أبدية لإنسان وهو ذاهب إلى فناء محقق وموت مؤكد ولا قيامة له من هذا الموت ولا نجاة ولا خلاص له من هذا الفناء المادى.

ذلك لأن الخلاص الروحى أى الحياة الأبدية تصير وتوهب للإنسان فى فترة حياته فى الجسد المادى. إذ يولد الإنسان بجسد مادى مصيره الموت المادى والفناء المادى، وإذا أراد الإنسان أن يخلص من هذا المصير المحتوم، يلزم له أن يسعى ويجاهد ويكتمل فى الإيمان الإلهى الحق بابن الله الرب يسوع المسيح صورة الله وكلمة الله، والذى بالإيمان به يولد المؤمن من الله الآب (ذات الله – الذات الإلهية)، فى وجود صورى إلهى من ابن الله

الرب يسوع المسيح (صورة الله – الصورة الإلهية) ومن روح الله (الروح الإلهى – الروح القدس).

هذا الوجود الصورى الروحى الإلهى الحق ينمو ويثمر فى جسم صورى روحى حق فى الجسم الصورى المادى الباطل، أى يبطل الجسم المادى بالموت، ويكمل الجسم الروحى بالحياة الأبدية. وبذلك تكون حادثة الموت المادى هى ذاتها حادثة القيامة الروحية للجسم الروحانى لحياة أبدية فى ملكوت الله.

١ كو ١٥ : ٤٤ – ٤٩ «يزرع جسماً حيوانياً ويقام جسماً روحانياً، يوجد جسم حيوانى ويوجد جسم روحانى.. لكن ليس الروحانى أولا بل الحيوانى وبعد ذلك الروحانى. الإنسان الأول من الأرض تراب الإنسان الثانى الرب من السماء... وكما لبسنا صورة الترابى سنلبس أيضاً صورة السماوى».

السكون الروحى

٣: ٨ – ٥ الخلاص الروحى فى المؤمنين المسيحيين قد يكتمل فى البعض وقد لا يكتمل فى البعض الآخر. إذ بعض المؤمنين قد يكتملوا فى خلاصهم الروحى أى فى نمو واكتمال جسمهم الروحى الموجب الحق. ويكونوا بذلك من المخلَّصين روحياً وهم فى حياتهم فى الجسد المادى، وبذلك يبلغوا ملكوت السماوات بأجسامهم الروحية التى فى داخلهم، أى فى داخل وجودهم الجسدى المادى فى العالم، أى يصير ملكوت السموات فى داخلهم وهم فى حياة الجسد المادى.

والبعض الآخر من المؤمنين المسيحيين قد لا يكتمل خلاصهم الروحى بعدم إكتمال نمو جسمهم الروحى، وذلك لوجود ضعفات سالبة ومظلمة فى أجسامهم الروحية، ناشئة عن إضطرابهم وضعفهم

ومرضهم الروحى، واستقبالهم الشحن السالب فى مجد العالم وشهوات العالم وعثراته، ومعطياته المادية الباطلة، وتغلبهم هموم الحياة المادية فى العالم، فيعتمدوا على وجودهم المادى الباطل وعلى فكر أنفسهم، فيخطئوا ويضلّوا فى متاهات الوجود المادى الباطل، ويضعفوا بذلك وجودهم الروحى، أى جسمهم الروحى، فيضعف ويمرض ويسلب وقد يموت روحياً. وأمثال هؤلاء إذا داهمتهم حادثة الموت المادى فلا خلاص روحى لهم أى لا حياة أبدية وقيامة إذ أجسامهم الروحية مظلمة وسالبة ومريضة روحياً، لذلك يلزم لهم أن يصيروا فى سكون روحى أى عدم قيامة روحية إلى اليوم الأخير يوم إنقضاء الدهر إلى وقت الدينونة إذ تصير عليهم أحكام روحية يلزم أن ينفذوها لنوال الخلاص الروحى. هذا السكون الروحى أى سكون الأرواح وعدم قيامتها هو سكون غير أبدى إذ ينقضى بوقت إنقضاء الدهر فى اليوم الأخير يوم الدينونة. والأحكام الروحية التى تنفذها الأرواح المدانة تصير وتنفذ فى مكان روحى هو سجن الأرواح.

١ كو ١٥ : ٥٢ «فى لحظة فى طرفة عين عند البوق الأخير فانه سيبوق فيقام الأموات عديمى فساد».

١ بط ٤ : ٦ «فانه لأجل هذا بشر الموتى أيضاً».

١ بط ٣ : ١٩ « الذى فيه أيضاً ذهب فكَرَزَ للأرواح التى فى السجن».

إله الوجود الروحى الحق

٣: ٨ – ٦ الإله الواحد الحق هو إله الوجود الروحى الحق أى ملكوت الله أى الوجود الإلهى الحق فى العلاء الروحى (ملكوت السموات) وهو الله فى ذاته (الآب) وفى صورته (الابن) وفى روحه (الروح القدس).

وكل الذين فى الجسد ويحيوا بالروح القدس أى بروح الله هم أبناء الله المولودين من الله بوجود روحى حق ولهم حياة أبدية فى ملكوت الله.

وكل الذين فى الجسد وليس فيهم وجود روحى حق من الله أى ليسوا مولودين من الله بابن الله الرب يسوع المسيح فمصيرهم الموت المادى إذ ليس فيهم وجود روحى حق يحيوا به حياة روحية أبدية فى ملكوت الله.

وكل الذين فى الجسد وولدوا من الوجود الروحى السالب : فى ذاته (الشرير) وصورته (إبليس) وروحه (الروح النجس)، ويعملوا بفكر الباطل (ذات الباطل) وصورة الباطل (إبليس) فى أعمال الباطل من الشرور والخطايا والنجاسات والرجاسات وفى التديّن الروحى الباطل بروح الباطل (الروح النجس)،فهؤلاء مصيرهم الموت الروحى الأبدى فى الهاوية الروحية، ذلك لأن وجودهم الروحى الباطل المولودين به من الباطل الكلى فى ذاته وصورته وروحه يثمر فيهم إلى وجود روحى سالب أبدى أى موت روحى أبدى فى الهاوية السفلى.

١ يو ٤ : ٤ – ٥ «أنتم من الله أيها الأولاد وقد غلبتموهم لأن الذى فيكم أعظم من الذى فى العالم. هم من العالم من أجل ذلك يتكلمون من العالم والعالم يسمع لهم».

١ يو ٣ : ٨ – ١٠ «من يفعل الخطية فهو من إبليس لأن إبليس من البدء يخطئ. لأجل هذا أظهر ابن الله لكى ينقض أعمال إبليس. كل من هو مولود من الله لا يفعل خطية لأن زرعه يثبت فيه ولا يستطيع أن يخطئ لأنه مولود من الله. بهذا أولاد الله ظاهرون وأولاد إبليس. كل من لا يفعل البر فليس من الله».